بنحو ما يقول عمر وقد اوصل بعضهم موافقاته اي الذي نزل القرآن على وفق ما قال
وما اراد الى اكثر من عشرين اي وقد افردها بعضهم بالتأليف وقد سئل عنها الجلال
السيوطي فاجاب عنها نظما قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ما نزل بالناس امر فقال
الناس وقال عمر الا نزل القرآن على نحو ما قال عمر • وعن مجاهد كان عمر يرى الراي
فينزل به القرآن • وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه
ومن موافقاته ما سيأتي في اسارى بدر • ومنها انه لما سمع قوله تعالى ولقد خلقنا
الانسان من سلالة من طين الآية قال فتبارك الله احسن الخالقين فنزلت كذلك
ومنها ان بعض اليهود قال له ان جبريل الذي يذكره صاحبكم عدو لنا فقال من كان
عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين فنزلت كذلك
واستاذن رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن له وقال له
يا اخي لا تنسنا من دعائك وفي رواية يا اخي اشركنا في صالح دعائك ولا تنسنا
قال عمر ما احب لي بقوله يا اخي ما طلعت عليه الشمس وقال لو كان بعدي نبي لكان عمر
ابن الخطاب • وما اول من يصافحه الحق عمر ابن الخطاب واول من يسلم عليه • وما
ان الله وضع الحق على لسان عمر يقول به • وممن نزل القرآن على وفق ما قال مصعب
ابن عمير ايضا كان اللواء بيده يوم احد سمع الصوت ان محمدا قد قتل صار يقول وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل فنزلت الآية على وفق ما قاله والله اعلم

ومن موافقات عمر ايضا

باب اجتماع المشركين على منابذة بني هاشم وبني المطلب ابن عبد مناف وكتابة الصحيفة

قد اجتمع كفار قريش على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا قد افسد ابناءنا
ونساءنا وقالوا لقومه خذوا منا دية مضاعفة وليقتله رجل من غير قريش وتريحونا
وتريحون انفسكم فابى قومه فعند ذلك اجتمع رايهم على منابذة بني هاشم وبني
المطلب واخراجهم من مكة الى شعب ابي طالب فيه تصريح بان شعب ابي طالب كان
خارجا من مكة والتضييق عليهم بمنع حضور الاسواق وان لا يناكحوهم وان لا يقبلوا
لهم صلحا ابدا ولا تأخذهم بهم رأفة حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم
للقتل وفي لفظ لا ينكحوهم ولا ينكحوا اليهم ولا يبيعوهم شيئا ولا يبتاعوا منهم
شيئا ولا يقبلوا منهم صلحا ابدا وكتبوا بذلك صحيفة وعلقوها في الكعبة
اي توكيدا على انفسهم وقيل كانت عند خالة ابي جهل وقد يجمع بانه يجوز ان
تكون

تكون كانت عندها قبل ان تعلق في الكعبة على انه سيأتي انه يجوز ان الصحيفة تعددت
وكان اجتماعهم وتحالفهم في خيف بني كنانة بالابطح ويسمى محصبا وهو باعلى مكة عند المقابر
فدخل بنو هاشم وبنو المطلب مؤمنهم وكافرهم الشعب الا ابا لهب فانه ظاهر عليهم
قريشا وكان سنه صلى الله عليه وسلم حين دخل الشعب ستة واربعين سنة • وفي
الصحيح انهم في الشعب جهدوا حتى كانوا يأكلون الخبط وورق السمر وفي كلام السهيلي
كانوا اذا قدمت العير مكة ياتي احدهم السوق ليشتري شيئا من الطعام يقتاته
لعياله فيقوم ابو لهب فيقول يا معشر التجار غالوا على اصحاب محمد حتى لا يدركوا شيئا معكم
فقد علمتم مالي ووفاء ذمتي فيزيدون عليهم في السلعة قيمتها اضعافا حتى يرجع
الرجل الى اطفاله وهم يتضاغون من الجوع وليس في يديه شيء يعللهم به فيغدو التجار
على ابي لهب فيربحهم هذا الكلام ولا منافاة بين خروج احدهم للسوق اذا جاء العير
بالميرة الى مكة وكونهم منعوا من الاسواق والمبايعة لهم لان ذلك يخفى وكان دخولهم
الشعب هلال المحرم سنة سبع من النبوة وحينئذ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان بمكة من المسلمين ان يخرجوا الى ارض الحبشة اولا وفي رواية ان خروج
بني هاشم وبني المطلب الى الشعب لم يكن باجماع قريش عليهم وانما خرجوا اليه
لان قريشا لما قدم عليهم عمرو بن العاص من عند النجاشي خائبا وردت معه هديتهم
وفقد صاحبه الذي هو عمارة بن الوليد وبلغهم اكرام النجاشي لجعفر ومن معه
من المسلمين اي كما سيأتي وظهور الاسلام في القبائل كبر ذلك عليهم واشتد
اذاهم على المسلمين واجمع رايهم على ان يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم علانية فلما
راى ابو طالب ذلك جمع بني هاشم والمطلب مؤمنهم وكافرهم وامرهم ان يدخلوا برسول
الله صلى الله عليه وسلم الشعب ويمنعوه ففعلوا فبنو هاشم وبنو المطلب كانوا شيئا
واحدا لم يفترقوا حتى دخلوا معهم في الشعب وانخذل عنهم بنو عمهم عبد شمس ونوفل
ولهذا يقول ابو طالب في قصيدته • جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا •
عقوبة شر عاجلا غير آجل • وقال في قصيدة اخرى له ايضا •
جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا • وتيما ومخزوما عقوقا ومأثما •
فلما علمت قريش ذلك اجمع رايهم على ان يكتبوا العهود والمواثيق على ان لا يجالسوهم
الحديث وفيه انه سيأتي ان خروج عمرو بن العاص الى الحبشة انما كان بعد الهجرة
الثانية وهي بعد دخول بني هاشم والمطلب الى الشعب والله سبحانه وتعالى اعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)